

وثائق مختارة للحركة

البيان الأول الصادر عن الحركة

في إطار الانتفاضة

*.١٩٨٧/١٢/١١

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون".

غزة تقول: ماذا تريدون منا؟ إذهبوا إلى الجحيم.

قد تصمن الشعوب لفترة، ولكنها لا يمكن أن تظل خرساء...

يا شعبنا المجاهد والموعود بالنصر

رغم جراحاتنا النازفة، رغم آلامنا المتجددة، رغم أعراسنا، (عرس الشهادة)

المتواصلة، ورغم تنكر العالم كله لنا ولتضحياتنا، إلا أننا ننمو ونتفتح، ونتجذر بعيداً

في أرضنا المباركة، وتعلو هامتنا لحظة بلحظة لتطول أعناقهم جميعاً.

يا شعبنا المقاوم البطل:

إن كل المؤشرات والدلائل تؤكد صعودنا نحو الشمس، وانحدارهم إلى مزبلة

التاريخ.

إنهم اليوم يصرخون بهوس: أنقذونا من هذا الجحيم..

إنهم اليوم يدركون أنهم خاسرون خاسرون، ولن يطيقوا البقاء بيننا..

إنهم اليوم يدركون تماماً أنه ليس لدينا ما نخسره، وأننا أشد عشقاً للشهادة

منهم للحياة.

إنهم اليوم جميعاً يرددون ما قاله والد حارس المعسكر: "نريد أن نعيش كما

نحن لا أن نموت أبطالاً".

* من كراس صادر عن الحركة بعنوان "مسيرة الجهاد الإسلامي في فلسطين" (بيروت: بيت المقدس للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٩)، ص ٣٢ - ٣٦. وقد حذفنا الحواشي التي كانت في النص الأصلي.

إنهم اليوم يدركون أن المستقبل لنا وأنهم يعيشون آخر أيام مغامرة "حلم صهيون".

لا تبتئس أيها الشعب ولا تيأس.

فإننا نملك وعداً من الله بالنصر والغلبة" ومن أوفى بعهده من الله" وإن التاريخ يؤكد أن فلسطين مقبرة للغزاة ولن يظلوا وإن الواقع الذي يشهده العالم وتشهده ساحة فلسطين بالذات يؤكد أن النموذج الإسلامي الجهادي قادم ليشعل النار بالكيانات المصطنعة وليعيد للعالم والفقراء الوجه المشرق والمقدس.

أيها الأمهات، أيها الآباء، يا فرسان هذا الشعب المعذب:

شدوا الزناد، وشمروا سواعدكم، واستعدوا لملاقاة ربكم لحظة بلحظة، ولا

تجنبوا ورددوا.

إذا لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تموت جباناً

رددوا ما قاله السلف المجاهد:

غداً نلقى الأحبة محمداً وصحبه

يا أهلنا جميعاً:

حينما تفقد الحياة معناها يجب أن نتعلم كيف ندفعها ثمناً للنصر والحرية..

إلى كل الشرفاء والغيورين:

تضامناً منا جميعاً مع أسر الشهداء الأربعة ضحية الحادث الإجرامي المتعمد.

تضامناً منا جميعاً مع أسرتي الشهيد اللذين سقطا برصاص المجرمين.

تضامناً منا جميعاً مع أسر عشرات الجرحى من أبنائنا..

ندعوكم جميعاً لوقف جماهيرية مشرفة..

ندعوكم جميعاً أن تصفعوا دنياكم الحقيمة وتبصقوا ألف مرة على حياة في ظل

الاحتلال وتعلنوا إضرابكم العام ابتداء من يوم السبت.

"وَلِنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ".

* * *

حول الدولة الفلسطينية*

ورغم ذلك فنحن في حركة الجهاد الإسلامي ندرك أن مجموع التطورات السلبية منذ الحرب الأولى قد أفرزت واقعاً لا بد من التعامل معه من أجل تطويره إلى الأفضل. وندرك بالتالي أن مجموع حلقات الصراع قد أوصلت الأمور في هذه المرحلة إلى أن يرى قطاع كبيرة من شعبنا المجاهد أن الاستقلال الوطني الفلسطيني يعني في صيغته النهائية نفياً للمشروع الصهيوني. ولذا فنحن أولاً وقبل كل شيء مع فلسطين كل فلسطين من نهرها إلى بحرهما، مستقلة وحرّة، إن كان لا بد أن يكون هناك كيان فلسطيني مستقل عن بقية أجزاء الأمة. ولكننا أيضاً مع فلسطين إسلامية لأن في ذلك فعلاً وحقاً ضمان الاستقلال عن المشروع الغربي وهيمنته وضمنان التحرك نحو الوحدة. وسواء كانت الأمور تسير الآن في ذلك الاتجاه أم لا، فإننا نعتقد أن هناك، من هذه المرحلة نحو المستقبل، ثلاثة اتجاهات أساسية قد تتحرك إليها المسألة الفلسطينية:

الاتجاه الأول: أن ينجح المشروع الوطني الفلسطيني فعلاً في تحقيق هدفه نحو إقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع أو كونفدرالية مع الأردن. وقبل أن نحدد موقفنا إزاء ذلك الوضع نجد من الضروري أن نذكر بالمحاذير المتعلقة بالاستمرار نحو طرح ذلك المشروع على الساحة الفلسطينية والعربية والإسلامية:

١- إننا نرى ومن البداية أن معادلة القوة الإقليمية والدولية، وذلك الارتباط العضوي بين المشروع الصهيوني والمشروع الاستعماري الغربي، وعوامل الفكر والأسطورة الدينية والسياسية داخل الكيان الصهيوني، جميعها لا تشير إلى أن هناك اتجاهاً لدى العدو لتقديم ولو حتى مثل هذا التنازل. ونرى أن دفع بعض القوى المحلية والدولية وبعض الصهاينة لمنظمة التحرير لمواصلة التحرك نحو مشروع الدولة بما سبقه من تنازلات وتسويات، لا يستهدف في جوهره إلا مزيداً من التمزيق للنضال الفلسطيني ومحاولة لإجهاض نهضة شعبنا وجهاده.

* من كراس صادر عن الحركة بعنوان "ملاحظات أساسية حول مسألة الدولة الفلسطينية"، ١٩٨٩، ص ١٢ - ١٦. وقد أعد النص قبيل عقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٨.

٢- إن مثل تلك الدولة إن قامت فستنقل المعركة من معركة ضد العدو إلى معركة على الساحة الفلسطينية ذاتها، لما سوف تؤدي إليه صيغة الدولة والتسوية من انقسام في الساحة الفلسطينية.

٣- إن هذه الدولة لن تتخلى فقط عن بقية فلسطين إن قامت، بل لن تكون أيضاً دولة لكل الشعب الفلسطيني في الخارج وفي داخل المنطقة المحتلة في ١٩٤٨. وإن كانت، فلن تستطيع استيعابهم جميعاً. كما أنها لن تكون قادرة على الصمود إلا ضمن إطار الإلحاق والتبعية والخضوع للقوى الكبرى، بل وللصغرى أيضاً!

٤- كما أن هذه الدولة، سواء بفدرالية مع الأردن أو باستقلال، لن تؤدي إلا إلى تفجير صراع داخلي أردني - فلسطيني، نظراً للظروف المعقدة المحيطة بالبلدين وكيانهما السياسي، كما أنها سترفع من حدة التوتر على كل مستوى بلاد الشام على الأقل.

٥- ولكن الكارثة الكبرى في مثل ذلك الوضع، أن تلك الدولة ستصبح جسراً حقيقياً لتوسّع المشروع الصهيوني الحضاري والثقافي والاقتصادي نحو كل المنطقة العربية، بل والعالم الإسلامي بأكمله. فإن ركع الفلسطينيون أمام التسوية والسلام مع الكيان الصهيوني فمن سيكون بإمكانه بعد ذلك أن يصمد!

وأيضاً ورغم هذه المحاذير جميعاً، فإن تجاهل الجميع صوتنا المرفوع، ووجدنا أنفسنا فعلاً في مواجهة ذلك الوضع، فسيكون موقفنا هو التالي:

- على مستوى الصراع مع العدو فإن حركتنا ستعتبر أن شيئاً لم يتغير وأن الصراع ضده عسكرياً وسياسياً وثقافياً وبكل الوسائل الأخرى ما زال مفتوحاً إلى أن يدحر مشروعه بالكامل. وسنستمر في دعوة شعبنا وكل أمتنا لمواصلة الجهاد مهما كانت العقبات التي ستوضع أمامنا. وذلك مع التأكيد على أن معركتنا هي مع العدو الصهيوني ومشروعه ولن تكون يوماً مع أي جزء من أجزاء شعبنا أو أمتنا.

- وعلى مستوى الوضع الفلسطيني الداخلي فسنندعو إلى رفع راية الإسلام ونظامه، ففي ذلك أولاً رضا الله سبحانه وتعالى، وفي ذلك ضماناً لمواصلة الصراع إلى النهاية، وفي ذلك تواصل مع مئات الملايين من أمتنا، الموحدة بالإسلام ومنذ عشرات السنين حول فلسطين. مع التأكيد على أننا ننظر للفلسطينيين المسيحيين كشركاء وطن وتاريخ وحضارة ومعركة واحدة ضد

المشروع الغربي - الصهيوني. ونرفض على كل المستويات محاولات "التوتر" بين المسلمين والمسيحيين في فلسطين، اليوم وغداً وفي كل وقت، فتاريخ الإسلام وحضارته ليس تاريخ نفى الآخرين وإحراقهم إنما هو تاريخ الحضارة القانونية الفذة التي تعترف بالتعدد البشري العقائدي وتتعاش مع وتقنن له.

هذا إذا تحركت الأمور نحو الاتجاه الأول.

الاتجاه الثاني: وهو ما ندعو إليه كل قوى شعبنا في ظل ظروف المرحلة الحالية وعجز المنطقة العربية والإسلامية عن التحرك الشامل. ويتلخص في حشد منظم وحقيقي لكل القوى السياسية ولكل قوى وقواعد شعبنا، على كل المستويات لمواصلة الصراع ضد العدو الصهيوني حتى النهاية، ودحره من أرضنا شبراً شبراً، وقرية قرية، ومدينة مدينة حتى ساحل المتوسط. على أن تتم إقامة شكل من أشكال النظام السياسي على كل بقعة تتحرر مع استمرار الصراع بلا تسوية ولا اعتراف ولا تفاوض، اللهم إلا إذا تقدم لنا العدو للتفاوض على تفكيك مشروعه والرحيل إلى الأبد من بلادنا.

الاتجاه الثالث: وهو ما تعتبره حركتنا مشروعها الاستراتيجي الأساسي، المطابق لسياق تاريخ الصراع في بلادنا وبين أمتنا والمشروع الغربي - الصهيوني، وهو أن يستمر شعبنا ومجاهدوننا في مواجهة العدو سياسياً وعسكرياً وبكل الوسائل حتى تنفجر طاقات الأمة نحو النهضة والوحدة والاستقلال تحت راية الإسلام العظيم، وتحشد طاقات أمتنا بكاملها أو حتى جزء منها نحو المعركة الفاصلة في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس.

* * *

مركزية القضية الفلسطينية*

كانت جحافل الغرب الاستعماري تتقدم باتجاه الوطن الإسلامي، فثورة الغرب الصناعية تحقق نتائج عملية ومادية باهرة تصعد إلى أوجها، والحقد الصليبي القديم لم يبرح صدر الغرب ولم يغادر دمه، وهكذا تقدم الغرب في ظل العنف المسلح الذي كان ضرورياً وأساسياً لتحقيق أهدافه، ولكنه لم يكن كل شيء في عملية اقتحام الغرب للبيت الإسلامي، لم تكن السيطرة العسكرية والسياسية والاقتصادية بقدرة على حسم المعركة، فقد بقي للأبعاد الحضارية والثقافية الدور الحاسم والكلمة النهائية لأن خلاص هذه الأبعاد وتحررها من تأثير المستعمر يجعلنا قادرين على النهوض وإفشال كل أشكال السيطرة الأخرى، سواء العسكرية أو السياسية أو الاقتصادية، ولذلك عمد الغرب إلى "شن حربه الشاملة" ضد الوطن الإسلامي وتكريس "القابلية للاستعمار" في نفوسنا وتدمير منابع القدرة الداخلية، وذلك بتحطيم المكونات العقيدية والفكرية والحضارية للمجتمع الإسلامي وتغيير أنماط المعيشة والإنتاج فيه بما يخدم مصالحه ويحقق التبعية له.

لقد كانت حرباً شاملة، معركة شرسة تقدمت فيها جيوشه على محورين:

• المحور الأول، وتضمن ثلاث مراحل:

١- إسقاط النظام السياسي الإسلامي وإنهاء الخلافة، فبعد أكثر من قرن من الوجود الاستعماري الغربي في المنطقة والذي شكلت الحملة الفرنسية طليعته نجحت الهجمة الغربية في إسقاط الدولة العثمانية، آخر الدول الإسلامية ورمز الوحدة الإسلامية لقرون عديدة.

٢- تدمير المؤسسات الإسلامية القائمة سواء كانت بقايا موروثية من أجهزة الدولة العثمانية أو جمعيات ومعاهد إسلامية تلك التي كانت من الممكن أن تشكل قوارب النجاة باتجاه التكتل من جديد لإعادة الخلافة، ولم يكتف الغرب وتلامذه هجمته بذلك، فقد عملوا على خلق مؤسسات موازية ومعادية، كانت محاكاة مشوهة وناقصة لمؤسسات الغرب.

* فتحي إبراهيم [الشقاقي]، "مقدمة حول مركزية فلسطين والمشروع الإسلامي المعاصر" (بيروت: بيت المقدس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٩)، ص ٩ - ١٣.

٣- محاولة تدمير العقل السليم وحشوه بمفاهيم الغرب ليقطع كل طريق على عملية التفكير بإعادة الخلافة، فمجرد تدمير المؤسسات الإسلامية وبقاء العقل الإسلامي في يقظة كفيل بمحاولة البدء من جديد وكفيل بنجاح المؤسسات الإسلامية والتنظيم الإسلامي من جديد.

• **المحور الثاني،** ويتضمن ثلاث مراحل موازية للمراحل السابقة من جانب ومتممة لها في نفس الوقت من جانب آخر:

١- التجزئة، وتفتت الوطن الإسلامي الواحد إلى عشرات الأقاليم والوطنيات حتى أصبحت حدود سايكس - بيكو هي الحدود الشرعية التي يحافظ عليها كل إقليم وأعطى المبرر لعلم جديد ونشيد وطني جديد في كل قطر، ورغم أحلام الوحدة التي انتشرت بعد ذلك إلا أن الانتقال إلى الصراعات القومية والإقليمية والحدودية المدمرة أصبح ظاهرة روتينية فقبل أن يمضي على تأسيس وقيام باكستان (بعد انفصالها عن الهند) ربع قرن كانت تنشط إلى قسمين مستقلين بعد حرب طاحنة ومدمرة، والجزائر منذ استقلالها في صراع حدودي مع الغرب، وتشاد مع ليبيا، وشمال السودان مع جنوه، وشمال اليمن مع جنوبه، وفي عاصمة واحدة كبيروت صراع دموي بين شرقيها وغربيها وفي كل شطر صراعات وطوائف متحاربة... إلخ.

٢- التغريب، والذي بدأ منذ أول يوم للحملة الفرنسية وكان واضحاً في الرسالة الماكرة التي بعث بها نابليون بونابرت للمصريين وكان كاسحاً في إرسال المثقفين والسياسيين الذين تمت سرقنهم لصالح الغرب وتمت تربيتهم في حضاناته ليتم في النهاية تكريس التبعية للغرب.

٣- إقامة دولة إسرائيل، التي تعتبر أهم وأخطر وأعنف أشكال الحرب الشاملة، وبقيامها واستمرار وجودها في القلب من الوطن الإسلامي تكون الهجمة الغربية قد نفذت أهم وأخطر مهماتها فنحن هنا لا نواجه مجرد تحدٍّ عسكري أو مجرد تحدٍّ فكري، وإنما تجمعاً استيطانياً عدوانياً في مكان هام وحساس من الوطن الإسلامي يعطي للصراع كل أبعاده التاريخية والحضارية والعقيدية والفكرية إضافة إلى الأبعاد العسكرية والسياسية والاقتصادية. وبقيام إسرائيل لا تصبح ثقافة الأمة فقط هي المهددة بل وجودها برمتها، إن إقامة إسرائيل تعني أيضاً تأكيد وتكريس كل المراحل السابقة: استمرار غياب النظام السياسي الإسلامي، وتدمير المؤسسات الإسلامية، استمرار محاولة تدمير العقل المسلم، التجزئة والتغريب.

وكل هذا معاً يعطي للصراع مع إسرائيل تلك الخصوصية في فكر الحركة الإسلامية المعاصرة وفي ممارستها أو ما نطلق عليه "مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للحركة الإسلامية المعاصرة". وهذا ليس شعاراً مجانياً التقط من بين خيارات متعددة وليس رفعاً لأهداف آنية أو مرحلية ولكنه الشعار.. الاستراتيجيا التي فرضها التقاء تاريخنا الحديث والمعاصر بالمطلق القرآني.

فإذا كانت مهمات الحركة الإسلامية المعاصرة قد حددتها تحولات تاريخنا نحو مواجهة نتائج التحدي الغربي الحديث في التغريب والتجزئة وإقامة الكيان الصهيوني، وإذا كان الكيان الصهيوني واستمراره قد أصبح يمثل مركز التحدي ومركز الهجمة الغربية وضمانة لاستمرار هيمنتها على واقع التقسيم والتبعية والتخلف، فإن على كل أجنحة الحركة الإسلامية وعلى ملايين جماهير الأمة في كل مكان أن تمت خطاً مستقيماً من قلب جبهتها المتقدمة في معركة النهضة وفي كل أقليم من أقاليم الوطن الإسلامي، نحو المركز.. القدس.. إن جماهير الأمة تحمل في داخلها وجعاً خاصاً من أجل فلسطين، وذلك لأن حسّها التاريخي والعقائدي يخبرها بأن هناك.. على ذلك الشريط الصغير من شرق المتوسط، تقع نقطة الصدام المركزية.. وهناك ستحسم معركة تاريخنا المعاصر.. إن الوحدة على فلسطين هي وحدة الوعي بأن بقاء الكيان الصهيوني يعني إفشال كل مشاريع النهضة، ولهذا فإن الجدل حول من أولاً: مواجهة التبعية والتغريب والتجزئة أو مواجهة الكيان الصهيوني هو جدل نظري تحكمه حسابات الربح والخسارة الآنية أكثر من السعي الجاد لبناء استراتيجية متكاملة ومتماسكة لمشروع النهضة الإسلامية المعاصرة، إن الوحدة حول فلسطين هي وحدة التاريخ مع القرآن وهي إعادة صياغة للجغرافيا السياسية باتجاه الأقصى الشريف، وهي وحدة الملايين المتقدمة نحو قدرها.. هي وحدة مشروع النهضة كله. وفي القدس.. جوهر ومركز الصراع الكوني اليوم تتحدد ملامح المعركة الفاصلة بين عباد الله حملة راية الوحي وقيم الوحدة من جهة، وحملة قيم فلسفة الصراع من الجهة الأخرى، بين المتطلعين إلى وجه الله.. الساعين إليه والمتمردين على الله الذين أقاموا في الأرض أبشع نموذج حضاري في تاريخ الإنسانية.

وإن استمر الجدل حول من أولاً؟ فإننا نؤكد أن هذه الخصوصية وهذه المركزية للقضية الفلسطينية لن تعني بحال التقليل من أهمية أهداف ومهمات أخرى للحركة الإسلامية المعاصرة كقيام الدولة الإسلامية ووحدة الحركة الإسلامية وانتصار الثورة الإسلامية العالمية، على العكس تماماً. فالتعامل مع القضية من هذا المنظور هو الذي

سيدفعنا باتجاه تحقيق هذه الأهداف، إن علاقة تبادلية (جدلية) واضحة وأكيدة هي التي تربط بين القضية الفلسطينية وتلك الأهداف والمهمات.

إن الحركة الإسلامية مطالبة اليوم أن تعطي لفلسطين خصوصيتها (المنسيّة) وأن تؤكد على مركزيتها في النظرية والتطبيق (في فكرها وممارستها)، وهي في ذلك لا تنسى لحظة أنها إسلامية ربانية تجعل من مرضاة الله (عز وجل) غايتها القصوى وتجعل من "أحداث البعث الإسلامي في كل الأرض" غايتها الدنيا. كما تجعل هدفها البعيد تجاوز أزمة التحدي الغربي الحديث وحل المشكلات التي يواجهها المسلمون حلاً يتفق مع عقيدة الإسلام وشريعته. أمّا هدفها القريب فيبقى إعادة النظام السياسي والإسلامي إلى الوجود بإقامة دولة الإسلام. والحركة الإسلامية في تأكيدها على هذه الخصوصية والمركزية ليست محكومة بمزاج إقليمي أو بمجرد مصلحة اجتماعية أو وطنية وإنما هي محكومة بأسباب (قرآنية وتاريخية وواقعية شاملة) أوسع وأبعد من أي حدود جغرافية. أسباب تفرض على هذه الحركة أن تجعل من فلسطين محوراً لنشاطها السياسي اليومي باعتبارها ذروة التماس بين منهج الإسلام ومنهج الغرب، وباتجاه تحقيق الغايات والأهداف السالفة.

* * *

النظام الأساسي * [مقتطفات]

الفصل الأول

الاسم والتعريف

المادة الأولى:

تحمل الحركة اسم "حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين".

المادة الثانية:

حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين حركة إسلامية جماهيرية مجاهدة مستقلة، الإسلام منطلقها، والعمل الجماهيري الثوري والجهاد المسلح أسلوبها، وتحرير كامل فلسطين من الاحتلال الصهيوني هدفها.

* أقره المؤتمر العام الأول للحركة سنة ١٩٩٢.

الفصل الثاني

المبادئ العامة للحركة

المادة الثالثة:

تلتزم حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بالإسلام عقيدة وشرعية ونظام حياة، وكأداة لتحليل وفهم طبيعة الصراع الذي تخوضه الأمة الإسلامية ضد أعدائها، وكمراجع أساسي في صياغة برنامج العمل الإسلامي للتعبئة والمواجهة.

المادة الرابعة:

فلسطين - من النهر إلى البحر - أرض إسلامية عربية يحرم شرعاً التفريط في أي شبر منها، والكيان الصهيوني وجود باطل، يحرم شرعاً الاعتراف به على أي جزء منها.

المادة الخامسة:

يمثل الكيان الصهيوني رأس الحربة للمشروع الاستعماري الغربي المعاصر في معركته الحضارية الشاملة ضد الأمة الإسلامية، واستمرار وجود هذا الكيان على أرض فلسطين وفي القلب من الوطن الإسلامي، يعني استمرار وهيمنة واقع التجزئة والتبعية والتخلف الذي فرضته قوى التحدي الغربي الحديث على الأمة الإسلامية.

المادة السادسة:

لفلسطين من الخصوصية المؤيدة بالبراهين القرآنية والتاريخية والواقعية ما يجعلها القضية المركزية للأمة الإسلامية، التي بإجماعها على تحرير فلسطين، ومواجهتها للكيان الصهيوني، تؤكد وحدتها وانطلاقها نحو النهضة.

المادة السابعة:

الجماهير الإسلامية والعربية هي العمق الحقيقي لشعبنا في جهاده ضد الكيان الصهيونين ومعركة تحرير فلسطين وتطهير كامل ترابها ومقدساتها هي معركة الأمة الإسلامية بأسرها، ويجب أن تسهم فيها بكامل إمكاناتها وطاقاتها المادية والمعنوية، والشعب الفلسطيني والمجاهدون على طريق فلسطين هم طليعة الأمة في معركة التحرير، وعليهم يقع العبء الأكبر في الإبقاء على الصراع مستمراً حتى تنهض

الأمة كلها للقيام بدورها التاريخي في خوض المعركة الشاملة والفاصلة على أرض فلسطين.

المادة الثامنة:

وحدة القوى الإسلامية والوطنية على الساحة الفلسطينية، واللقاء في ساحة المعركة، شرط أساسي لاستمرار وصلابة مشروع الأمة الجهادي ضد العدو الصهيوني.

المادة التاسعة:

كافة مشاريع التسوية التي تقر الاعتراف بالوجود الصهيوني في فلسطين أو التنازل عن أي حق من حقوق الأمانة فيها، باطلة ومرفوضة.

الفصل الثالث

أهداف الحركة

تسعى حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تحرير كامل فلسطين، وتصفية الكيان الصهيوني، وإقامة حكم الإسلام على أرض فلسطين، والذي يكفل تحقيق العدل والحرية والمساواة والشورى.
- ٢- تعبئة الجماهير الفلسطينية وإعدادها إعداداً جهادياً، عسكرياً وسياسياً، بكل الوسائل التربوية والتثقيفية والتنظيمية الممكنة، لتأهيلها للقيام بواجبها الجهادي تجاه فلسطين.
- ٣- استنهاض وحشد جماهير الأمة الإسلامية في كل مكان، وحثها على القيام بدورها التاريخي لخوض المعركة الفاصلة مع الكيان الصهيونية.
- ٤- العمل على توحيد الجهود الإسلامية الملتزمة باتجاه فلسطين، وتوطيد العلاقة مع الحركات الإسلامية والتحريرية الصديقة في كافة أنحاء العالم.
- ٥- الدعوة إلى الإسلام بعقيدته وشريعته وآدابه، وإبلاغ تعاليمه نقية شاملة لقطاعات الشعب المختلفة، وإحياء رسالته الحضارية للأمة والإنسانية.

الفصل الرابع

الوسائل

المادة الحادية عشرة:

تعتمد حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين لتحقيق أهدافها الوسائل التالية:

- ١- ممارسة الجهاد المسلح ضد أهداف ومصالح العدو الصهيوني.
- ٢- إعداد وتنظيم الجماهير، واستقطابها لصفوف الحركة، وتأهيلها تأهيلاً شاملاً وفق منهج مستمد من القرآن والسنة، وتراث الأمة الصالح.
- ٣- مد أسباب الاتصال والتعاون مع الحركات والمنظمات الإسلامية والشعبية، والقوى التحررية في العالم لدعم الجهاد ضد الكيان الصهيوني، ومناهضة النفوذ الصهيوني العالمي.
- ٤- السعي للقاء قوى شعبنا الإسلامية والوطنية العاملة على أرض المعركة ضد الكيان الصهيوني، على أرضية عدم الاعتراف بهذا الكيان، وبناء التشكيلات والمنظمات والمؤسسات الشعبية اللازمة لنهوض العمل الإسلامي والثوري.
- ٥- اتخاذ كافة الوسائل التعليمية والتنظيمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية والسياسية والعسكرية، مما يبيحه الشرع، وتنضجه التجربة من أجل تحقيق أهداف الحركة.
- ٦- استخدام كل طرائق التأثير والتبليغ والمناسبة من وسائل الاتصال المعروفة والمستجدة.
- ٧- انتهاز مؤسسات الحركة وتنظيماتها من أساليب الدراسة والتخطيط والبرمجة والتقويم والمراقبة بما يكفل استقرار الحركة وتقدمها.

[.....]

* * *

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>